www.quranonlinelibrary.com

القياس والإشكال والشذوذ عند مكي بن أبي طالب في كتاب الكشف (دراسة استقرائية)

إعداد

د/ يزيد بن محمد العمار

أستاذ مشارك تخصص القراءات- قسم الدراسات القرآنية

كلية التربية - جامعة الملك سعود

المملكة العربية السعودية

www.quranonlinelibrary.com

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

القياس والإشكال والشذوذ عند مكي بن أبي طالب في كتاب الكشف (دراسة استقرائية)

يزيد بن محمد العمار

أستاذ مشارك تخصص القراءات– قسم الدراسات القرآنية، كلية التربية – جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Yzeed1430@hotmail.com

الملخص:

في هذا البحث دراسة لمصطلحات الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) في كتابه: الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها، وقد انتهجت في كتابته المنهج الاستقرائي، وتكمن أهمية البحث في مكانة كتاب الكشف في توجيه القراءات السبع وعللها وحججها، واعتماد من جاء بعده عليه، وتأخر زمن تمامه؛ مما يعطيه مزيد مكانة عند المؤلف، ويهدف البحث إلى جمع اصطلاحات الإمام مكي في كتابه (القياس، الإشكال، الشذوذ)،

والتعريف بهذه المصطلحات بوجه عام، والتعريف بها عند القراء، وبيان استعمال المصنف لها، والكشف عن مواطن استعمال المؤلف لها في كتابه، وبيان ما يحتاج منها إلى إيضاح، وخلص البحث إلى أن مصطلح القياس قد ورد في الكتاب قريبًا من ٤٢ مرة والإشكال ١٣ مرة والشذوذ ١٣ مرة تقريباً، ولم يستقل استعمال المصنف لهذه المصطلحات في إطار خاص، بل هي مستعملة عنده في حدود الاستعمالات المعتبرة لهذه المصطلحات بوجه عام، وقد ظهرت براعة المؤلف في توظيفها في سياقات صحيحة؛ سوى مواطن معدودة لا تؤثر على قاعدة استعماله لها.

الكلمات المفتاحية: القياس، الإشكال، الشذوذ ، مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات.

www.quranonlinelibrary.com

Measurement, Formality, and Irregularity according to Makki Ben Abi Talib in the Book of Disclosure (Induction Study)

Yazeed bin Mohammed Al Ammar
Associate Professor of Readings, Quranic Studies Department, Faculty of Education, King Saud University, Saudi Arabia.
Email: Yzeed1430@hotmail.com

Abstract:
This research examines the terms of Imam Makki ibn Abiy Talib Al-Qaisi (437 AH) in his book: To show the forms, causing, and arguments of the seven readings. In his writing, the inductive method is followed. The importance of the research lies in the place of the book in the direction, reasoning and arguments of the seven readings.

This gives him more status in the author, and the research aims to gather the terms of Imam Makki in his book (measurement, problem, irregularity), definition of these terms in general and readership. In addition to the description of the author's use of them in his book and indicate what needs clarification, and the research concluded that the term "analogy" is mentioned in the book around 42 times, the problem is mentioned 13 times, and irregularity is mentioned about 13 times. The use of these terms isn’t limited in general, and the author's prowess in employing them has emerged in correct contexts. Only a few areas do not affect its use base.

Keywords: Measurement, problem, irregularity, Makki Ben Abi Talib, unveiling the forms of readings.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، اللهم صل وسلم على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن تبع سنته إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن معرفة اصطلاحات المصنفين في مؤلفاهم وكتبهم من الضرورات العلمية، وهي مفتاح لمشاركة المؤلف في التبحر معه في العلم الذي كتب فيه، ومعين لسبر أغواره من خلال كتابه، واختلاف اصطلاحات المؤلفين في ذلك راجع إلى اختلاف الفن الذي يكتب فيه، وإلى زمن المؤلف والعصر الذي ألف فيه هذا الكتاب، وإلى القطر الذي نشأ فيه، إضافة بعض المؤثرات الأخرى غير ما ذكرت هنا، وهي أيضاً من دوافع تبحر طالب العلم واجتهاده في معرفة مقاصد المؤلفين، ليكون على قدر من الموثوقية العلمية التي تؤهله للخوض في غمار العلوم المختلفة، دون حيد أو تعثر أو نكوص.

وقد جرى العرف على كشف اصطلاحات المؤلفين في كتبهم من خلال طريقين؛ أولهما تعريف المؤلف نفسه بها في مقدمة كتابه، أو أحد مباحثه، أو في غيره من كتبه. وثانيهما من خلال دراسة اصطلاح عالم أو مصنف في كتاب معين؛ وذلك بجرد ما يورده من مصطلحات، وسبر ذلك والتعريف به على وجه يبين عن مراد المؤلف، وربما أضيف إلى ذلك من الأمثلة ما يؤكد ذلك.

ولا ريب أن العناية تتوجه إلى المؤلفين ومصنفاتهم، حسب ما لهم من المكانة العلمية، ولما تدفعه الحاجة إلى الرجوع إليهم وإلى مؤلفاتهم، فيتأكد عندئذ الكشف عن اصطلاحاتهم ومعرفة ما في مصنفاتهم من العلوم، وفي وفرة الدراسات المتنوعة حول مؤلف بعينه، أو كتاب بذاته دلالة ظاهرة على معرفة قدر المؤلف، ومكانة كتابه.

وقد جعلت هذا البحث للحديث عن اصطلاحات الإمام مكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧هـ) في كتابه: الكشف عن وجوه القراءات السبع

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وعللها وحججها. فقد وجدته يستعمل مصلحات: الإشكال والشذوذ والقياس في كتابه، فرأيت حصرها، والكشف عن استعمالاتها عنده، والله الموفق وهو المستعان.

أهمية الموضوع وأسباب الاختيار:

١- إمامة مكي بن أبي طالب، وجلالة قدرة وتبحره في عدد من الفنون.

٢- مكانة كتابه الكشف في توجيه القراءات، واعتماد من بعده عليه، وتأخر زمن تمامه؛ مما يعطيه مزيد مكانة عند المؤلف.

٣- ضرورة العلم باصطلاح الإمام مكي في كتابه؛ لظهور أثر ذلك على خلافات المسائل، والتحقيق في أطرافها.

٤- ندرة البحوث المتخصصة في هذا الاتجاه من هذا الفن، مع أهميتها وأثرها الكبير في الجانب البحثي والعلمي من التخصص.

مشكلة البحث: عدم جمع اصطلاحات: (القياس، والإشكال، والشذوذ) عند الإمام مكي بن أبي طالب في كتاب الكشف، مع الحاجة إلى جمعها وبيان مراده منها، والكشف عن استعماله لها.

حدود البحث: كتاب الكشف للإمام مكي بن أبي طالب.

أهداف البحث:

- جمع اصطلاحات الإمام مكي في كتابه (القياس، الإشكال، الشذوذ).
- التعريف بهذه المصطلحات بوجه عام، والتعريف بها عند القراء، وبيان استعمال المصنف لها.
- الكشف عن مواطن استعمال المؤلف لها في كتابه، وبيان ما يحتاج منها إلى إيضاح.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

منهج البحث: المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائي.

إجراءات البحث:

انتهجت في هذا البحث منهج الاستقراء، وذلك باتباع ما يلي:

١- قمت بسرد هذه المصطلحات وجمعها من خلال كتاب الكشف لمكي بن أبي طالب، ولم أتعرض لغيره من مؤلفاته؛ ليتجلى استعمال المؤلف له في هذا الكتاب.

٢- قدمت للبحث بتعريف هذه المصطلحات، وبينت حقيقة استعمالاتها بوجه عام، وكذلك عند أهل هذا الفن، ثم عرضت وجه استعمال المؤلف لها.

٣- نقلت نص قول الإمام كما هو في كتابه، واقتصرت في ذلك على موضع الشاهد منه دون تطويل، وعلقت على النص المنقول عند الحاجة في بعض المواضع التي يحتاج فيها إلى تعليق.

٤- كتبت الآيات عند ورودها بالرسم العثماني المكتوب في مصحف مجمع الملك فهد بالمدينة النبوية للنشر المكتبي.

٥- أحلت في نقل القراءات الواردة في النص المنقول عن مكي بن أبي طالب إلى كتاب النشر لابن الجزري؛ لكونه العمدة في هذا الباب.

٦- قدمت بالترجمة للإمام مكي وبالتعريف بكتابه الكشف.

٧- أهملت تراجم الأعلام عند ورودها؛ لتكرر التعريف بهم وشهرتهم عند أهل الاختصاص، ولأن البحث يناقش مسألة تخصصية دقيقة.

خطة البحث: يتكون البحث من مقدمة، وتمهيد وثلاثة فصول، وخاتمة وفهارس.

المقدمة، وفيها:

أهمية الموضوع وأسباب الاختيار، ومشكلة البحث وحدوده، وأهدافه والمنهج المستعمل فيه، وخطة البحث وإجراءاته والدراسات السابقة.

- **التمهيد، وفيه:**

التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التعريف بكتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها

- **الفصل الأول: القياس عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:**

المبحث الأول: التعريف بالقياس.

المبحث الثاني: مواضع ورود المصطلح في كتاب الكشف.

- **الفصل الثاني: الإشكال عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:**

المبحث الأول: التعريف بالإشكال.

المبحث الثاني: مواضع ورود المصطلح في كتاب الكشف

- **الفصل الثالث: الشذوذ عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:**

المبحث الأول: التعريف بالشذوذ.

المبحث الثاني: مواضع ورود المصطلح في كتاب الكشف.

الخاتمة، وفيها أبرز النتائج وأهم التوصيات.

فهارس المصادر والمراجع والمواضيع.

الدراسات السابقة: لم أر خلال البحث من كتب في بيان اصطلاحات الإمام مكي بن أبي طالب في كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، فأسأل الله التوفيق.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

التمهيد

التعريف بالإمام مكي بن أبي طالب[١]

اسمه ونسبه:

هو: الإمام العلامة المحقق، أستاذ القرّاء والمجودين: مكي بن أبي طالب حيوس[٢] بن محمد بن مختار، أبو محمد القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي.

مولده ونشأته:

ولد في شعبان سنة خمس وخمسين وثلاث مائة، سافر إلى مصر وهو بن ثلاث عشرة سنة وذلك سنة ثمان وستين وثلاث مائة. واختلف بمصر إلى المؤدبين في الحساب، ثم رجع إلى القيروان في سنة أربع وسبعين وثلاث مائة.

وأكمل القراءات على غير أبي الطيب سنة ست وسبعين ثم نهض إلى مصر ثانية بعد إكماله القراءات بالقيروان في سنة سبع وسبعين وثلاث مائة. وحج تلك السنة حجة الفريضة عن نفسه ثم ابتدأ بالقراءات على أبي الطيب في أول سنة ثمان وسبعين فقرأ عليه بقية سنة ثمان وبعض سنة تسع.

ورجع إلى القيروان وقد بقي عليه بعض القراءات، ثم عاد إلى مصر ثالثة في سنة اثنتين وثمانين فاستكمل ما بقي عليه في سنة اثنتين وبعض سنة ثلاث. ثم عاد إلى القيروان في سنة ثلاث وثمانين وأقام بها يقرئ إلى سنة سبع وثمانين. ثم خرج إلى مكة فأقام بها إلى آخر سنة تسعين وحج

---

(١) ترجمته في: غاية النهاية (٣٠٩/٢) ومعرفة القراء (٢٢١/١) والصلة لابن بشكوال ص٥٩٧.

(٢) واسم أبي طالب: حموش أو حيوس. وهو لفظ تحبب لمن اسمه محمد، كالتصغير. ينظر: غاية النهاية وطبقات القراء.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

أربعة حجج متوالية نوافل. ثم قدم من مكة سنة إحدى وتسعين إلى مصر ثم قدم من مصر إلى القيروان في سنة اثنتين، ثم قدم إلى الأندلس في رجب سنة ثلاث وتسعين، ثم جلس للإقراء بجامع قرطبة فانتفع على يديه جماعات، وجودوا القرآن، وعظم اسمه في البلدة وجل فيها قدره[١]. قال ابن بشكوال: «قلده أبو الحزم جهور خطابة قرطبة بعد وفاة يونس بن عبد الله القاضي وكان قبل ذلك ينوب عنه وحج»[٢].

شيوخه:

قرأ القراءات بمصر على أبي الطيب عبد المنعم بن غَلَبون وابنه طاهر وأخذ قراءة ورش على أبي عدي عبد العزيز، وسمع من أبي بكر محمد بن علي الأُذفوي.

تلاميذه:

تتلمذ عليه خلق لا يحصون، ممن قرأ عليه وأفاد من كتبه، فممن قرأ عليه:

- يحيى بن إبراهيم بن البياز.
- أبو بكر محمد بن المفرج.
- محمد بن أحمد بن مطرف الكناني.
- محمد بن محمد بن أصبغ.
- محمد بن عيسى بن فرج المغامي.

مؤلفاته:

ألف مكي بن أبي طالب تآليف كثيرة، وفي علوم مختلفة، منها: التبصرة في القراءات ألفه في القيروان سنة ٣٩٢هـ، والكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها، وفيه توجيه القراءات الواردة في التبصرة، وله

(١) نقل ذلك عن مكي بن بشكوال في الصلة عن بن مهدي المقرئ. ص٥٩٧.
(٢) الصلة ص٥٩٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

تفسير الهداية، وتآليف في مشكل إعراب القرآن، والتجويد والقراءات، وهي في مجملها تزيد على ثمانين مصنفاً.

وفاته:

مات في ثاني المحرم سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقد كان عمره يوم وفاته ثنتين وثمانين سنة، ودفن بمقبرة الربض بقرطبة وصلى عليه ابنه أبو طالب.

التعريف بكتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها

ألف مكي بن أبي طالب كتاب الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها لبيان وجوه القراءات التي أوردها في كتابه: التبصرة في القراءات، حيث ذكر أنه يخليه من العلل ويجرده من الحجج؛ ليقرب حفظه، فيكون ما في كتاب التبصرة مختصاً بذكر القراءات، وما في كتاب الكشف مختصاً بتوجيه القراءات الواردة فيه، قال في التبصرة: «كنت قد ألفت بالمشرق كتاباً محتصرا في القراءات السبع في سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة، وسميته كتاب التبصرة، فيما اختلف فيه القراء السبعة المشهورون، وأضربت فيه عن الحجج والعلل، ومقاييس النحو في القراءات واللغات، طلبا للتسهيل وحرصا على التخفيف، ووعدت في صدره أنس سأؤلف كتابا في علل القراءات التي ذكرتها، في ذلك الكتاب، كتاب التبصرة»[1].

ولا خلاف في نسبة هذا الكتاب إلى مكي بن أبي طالب؛ لذكره ذلك بنفسه في أكثر من موضع، ولتواتر النقل عنه عند عموم أهل العلم، ولذكر عدد من المؤلفين ذلك عنه في مؤلفاتهم. وقد أتم تأليفه في أواخر عمره، سنة ٤٤٢هـ. ويمكن أن يفهم من كلام مكي أنه لبث في تأليف هذا الكتاب زمناً طويلاً، حيث أتمه قبل وفاته بسنوات معدودة، فيكون في هذا التأليف

(١) الكشف (٣٢/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

من أوصاف الجودة: طول زمن تأليفه، وانتهاء المؤلف حين تأليفه إلى درجات عالية من العلم والتوسع في في فنه الذي يكتب فيه.

وبهذا يكون مكي قد رسم لنفسه طريقاً واضحا في تأليف الكتاب، وابتدأه من تأليف كتاب التبصرة، كما خط لنفسه منهجاً خاصا في استقاء مادة الكتاب، وهو ما ظهر لدى مطالعة مصادره في الكتاب، وأسلوبه في معالجة المسائل، حيث بين ذلك في آخر الكتاب بقوله: «وقد أتينا على ما شرطنا، واختصرنا الكلام في العلل غاية ما قدرنا، من غير أن نكون قد أخللنا بعلة أو تركنا حجة مشهورة، وأوجزنا العلل خوف التطويل، واختصرنا ذكر قراءة التابعين، ومن وافقهم لمن ذكرنا من القراء، لئلا يطول الكتاب فيعجز عن نسخه ويحدث الملل في قراءته»[١].

(١) الكشف (٣٨/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الأول: القياس عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:

المبحث الأول: التعريف بالقياس.

القياس لغة[١]: قال بن فارس: «القاف والواو والسين أصل واحد يدل على تقدير شيء بشيء، ثم يصرف فتقلب واوه ياء، والمعنى في جميعه واحد»[٢]. وهو في اللغة عبارة عن التقدير، يقال: قست النعل بالنعل، إذا قدرته وسويته، وهو عبارة عن رد الشيء إلى نظيره.

والقياس: تقدير الشيء بالشيء.

تعريف القياس اصطلاحا: هو المعنى المستنبط من النص؛ لتعدية الحكم من المنصوص عليه إلى غيره، وهو الجمع بين الأصل والفرع في الحكم، وعند أهل الأصول: القياس: إبانة مثل حكم المذكورين بمثل علته في الآخر[٣]، أو هو: حمل معلوم على معلوم في إثبات حكم لهما أو نفيه عنهما بأمر جامع بينهما من إثبات حكم أو صفة أو نفيهما عنهما [٤] .

القياس في اصطلاح القراء[٥] : استعمل القياس عند القراء على ما استعمل به عند غيرهم من أهل العلم في مختلف الفنون، وهو عند القراء على ضربين:

- قياس مطلق.

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة (٤٠/٥). والتعريفات للجرجاني ص١٨١. والصحاح (٩٦٨/٣).

(٢) مقاييس اللغة لابن فارس (٤٠/٥).

(٣) اختيار لفظ الإبانة دون الإثبات؛ «لأن القياس مظهر للحكم لا مثبت، وذكر مثل الحكم، ومثل العلة، احتراز عن لزوم القول بانتقال الأوصاف، واختيار لفظ المذكورين ليشمل القياس بين الموجودين وبين المعدومين». التعريفات للجرجاني ص١٨١.

(٤) المحصول للرازي (٩/٥). والمهذب في أصول الفقه للدكتور علي النملة (١٨٠٧/٤).

(٥) مختصر العبارات ص٩٩.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- وقياس مبني على الأصول المعتمدة.

فالقياس المطلق هو: وهو الذي ليس له أصل في القراءة يعتمد عليه، ومنه قياس ما لا يروى على ما روي، وهو قياس ممنوع؛ لأن القراءة سنة متبعة يعتمد فيها على النقل والمشافهة.

والقياس المبني على أصل من الأصول هو: ما يعتمد فيه على أصل صحيح، فهذا لا بد منه عند الحاجة إليه، ومنه قياس الأمثلة والشواهد على بعضها فيما لم يرد فيه نص صريح عن الأئمة، وأما قياس القواعد الكلية على مثلها فالأصل فيه المنع؛ لأنه من المنهي عنه في الرواية ووقوعه في الأصل متعذر. ومن القياس الصحيح: تخفيف بعض الهمزات، والأظهر جواز وقوعه في مسائل القراءات بشروط:

- عدم وجود النص الصريح في المسألة، وعدم ورود أقوال الأئمة من أهل الأداء فيها.
- ظهور الحاجة إليه بوجه لا يمكن الاعتماد فيه على سواه من الأدلة.
- صحة إعمال القياس من جميع وجوه قواعده في المسألة [(١)]، وعدم وجود تعارض أو فارق في قياس الفرع على الأصل.

والاستدلال بالقياس في رواية وجوه القراءات هو الفرع، والأصل هو الاعتماد على الرواية وحدها، ولو خالفت القياس، ولذلك عدد من الأدلة والشواهد، منها:

وفي ذلك يقول الشاطبي:

وما لقياسٍ في القراءة مدخل ... فدونك ما فيه الرضا متكفلاً[(٢)].

(١) ينظر في ذلك مثلاً: أصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله. للدكتور عياض السلمي ص١٤٩.

(٢) متن الشاطبية.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

وقد ورد استعمال مصطلح القياس في كتب أهل العلم بالقراءات على الوجه الثاني، وهو ما تدل على أصله الأدلة الصريحة، وإلحاق الفروع على أصولها ظاهر مستقر، ومنه ما يورده الإمام مكي في كتاب الكشف وغيره من الأئمة، وسيرد النقل عنه من كتابه لبيان ذلك بإذن الله.

المبحث الثاني: مواضع ورود مصطلح القياس في كتاب الكشف

بلغت مواضع استعمال الإمام مكي بن أبي طالب لمصطلح القياس في كتاب الكشف (٤٢) موضعاً، ويمكن الإشارة إلى أبرز هذه الاستعمالات فيما يلي:

- استعمال القياس في بعض مسائل مد اللين والبدل، والاستدلال به على كثرة استعمال بعض الأوجه في هذه المسألة.
- تقديم بعض الأوجه على بعضها في مسائل المد؛ لأنه أقيس لبعض العلل المذكورة، ولإجماع القراء عليها.
- استعمال القياس في تقديم أوجه القراءة قياساً على عمل بعض القراء، وأخذا بمذهب بعض العرب.
- العمل ببعض الأوجه وترك غيرها لمخالفتها ما عليه النظر والقياس.
- الأخذ بعض الأوجه والمذاهب لبعض القراء قياساً على مذاهبهم في القراءة والاختيار.
- اختيار أحد الأوجه في القراءة لموافقتها أحد وجهي القياس في المسألة الواردة فيها.
- وصف وجه من الأوجه في رواية بأنه وافق القياس؛ إلا أنه نبه على عدم ورود الرواية به، فأشار إلى تركه مع موافقته للقياس للعلة المذكورة.
- توجيهه بالأخذ بالقياس في أشباه ما ذكره من الأمثلة مما يوافقها ويشابهها.
- أخذه بالقياس في حكمين من باب واحد، وانطباق قواعد القياس المقررة عليها.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- إعماله القياس في مسألة لم يرد فيها نص، وليس عليها منع؛ فأشار إلى أن القياس إلحاقها بأشباهها.
- أخذه بالقياس على الأصول المتقررة، والأوجه المسموعة، مما نص أهل العلم على وروده من الأوجه مما لا نص على تقرير ثبوته.
- الإشارة إلى خروج بعض الأوجه الواردة عن القياس، مع ثبوت القراءة بها، ووصف رواية في وجه من الأوجه بأنه على غير الأصول والقياس.
- الإشارة إلى قياس بعض الأوجه على أصول صحيحة، ومنع قياسها على الضعيف والبعيد الوجه.

وفيما يلي سرد لنصوص الإمام مكي في كتابه، مما يبين استعماله لهذا المصطلح وفق ما تقدمت الإشارة إليه:

١- في باب المد، (مد اللين والبدل): قال مكي: «وهو الاختيار لإجماع القُرَّاء على ذلك، ولأن الرواة غير ورش عن نافع على ترك مده، ولأن البغداديين رووا عن ورش ترك تمكين مده، فمده في الرواية قليل، إنما رواه المصريون عن ورش، لكنه كثير الاستعمال بالمغرب، به يتأدبون، وبه يقرؤون في محاريبهم وبه يدرسون، ووجهه ما قدمنا من ملاصقة الهمزة لحرف **المد واللين قياساً على** إجماعهم للمد»(١).

٢- قال مكي: «ومن لم يمده أسقط المد، لأن ألف الوصل عارضة والابتداء بها عارض، وبدل الياء من الهمزة عارض، فلما لم يكن شيء من ذلك ترك المد، وهو **أقيس لما ذكرنا**، ولإجماع القُرَّاء على ترك المد في الابتداء بهذا ونحوه»(٢).

(١) الكشف (٤٨/١). وينظر: النشر (٣٣٨/١).
(٢) الكشف (٥٣/١). وينظر: النشر (٣٣٩/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- قال مكي: «وأيضاً فإن جماعة من العرب، ومن القُرَّاء قد كرهو اللفظ بالهمزة المفردة، فخففوها ساكنة ومتحركة نحو: ﴿يُؤْمِنْ﴾ [طـه : ١٢٧] و ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النَّحْل : ٦١] فكان تخفيفها إذا تكررت أولى وأقيس»(١).

٤- قال مكي: «فإن قيل: فلم خص الساكنة وآثرها بالتخفيف إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة دون المتحركة، والمتحركة أثقل من الساكنة فخفف الخفيف وحقق الثقيل، وهذا ضد النظر **والقياس**»(٢).

٥- وقال مكي: «وعلة من حققها ولم يخففها أنه لما كان أصلها الحركة أجراها في التحقيق على أصله في المتحركة، وأيضاً فإنه لما رآها قد تغيرت عن الحركة إلى السكون كره أن يغيرها مرة أخرى بالبدل، **قياساً على مذهبه** في تحقيق ما سكونه علم للجزم أو البناء، إذ قد حققه ولم يخففه لتغيره مرة، فكره أن يغيره مرة أخرى»(٣).

٦- قال مكي: «وقد روي عنه أيضاً أنه يخفف الهمزة في الوصل، وهي منفصلة مما قبلها، إذا اتصلت بكلام قبلها نحو ﴿يَصَّلِحُ ٱئْتِنَا﴾ [الأَعْرَاف : ٧٧] يبدل من الهمزة واواً لانضمام الحاء قبلها وبالتحقيق قرأت في ذلك، وبه آخذ، لأن الهمزة منفصلة مما قبلها، والوصل عارض، ولا سبيل إلى تخفيف الهمزة المنفصلة مما قبلها على **قياسه**، وهو جائز في العربية، وكذلك قياس كل همزة مبتدأ بها»(٤).

(١) الكشف (٧٤/١). وينظر: النشر (٣٦٢/١).
(٢) الكشف (٨٤/١-٨٥). وينظر: النشر (٣٩٠/١).
(٣) الكشف (٨٧/١). وينظر: النشر (٣٩٣/١).
(٤) الكشف (٩٦/١). وينظر: النشر (٤٢٨/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٧- قال مكي: «وتقف على ﴿يُبْدِئُ﴾ [العَنكَبُوت : ١٩] و ﴿أُبَرِّئُ﴾ [يُوسُف : ٥٣] بالإسكان ثم تبدل من الهمزة ياء، لانكسار ما قبلها، فتوافق أحد وجهي **القياس**، ويوافق لفظك خط المصحف...»(١).

٨- قال مكي: «والذي ذكرناه في كتاب "التبصرة" مما جرى في التسهيل على غير **قياس**، إنما ذكرناه ليعرف، ليس ليُقرأ به كله، لشذوذه **وخروجه عن القياس** وعن الأصول»(٢).

٩- قال مكي: «وقد كان **القياس** إلقاء حركة الهمزة على الواو قبلها، لكنه لم يرو عنهما، وكان أبو الطيب يأخذ للبزي بأن يجعل الأولى كأنها بين بين، وهو على غير الأصول **والقياس**...»(٣).

١٠-قال مكي: «وكذلك الذي عليه العمل في الهمزة المضمومة التي قبلها كسرة في وقف حمزة، أن تُجعل بين الهمزة والواو، على حكم حركتها، وهو مذهب سيبويه نحو﴿يَسْتَهْزِءُونَ ۝﴾ [الأَنْعَام : ٥] وبدلها بياء، **ولا قياس له**، وهو خارج عن الأصول، والرواية المشهورة...»(٤).

١١- قال مكي: «وتقف على ﴿مَلْجَأً﴾ [التَّوْبَة : ١١٨] المفتوحة غير منون مثل المخفوض بالإسكان، ثم تبدل ألفاً من الهمزة فتقول (ملجا) **يُقاس** على هذا ما شابهه»(٥).

١٢-وقال: «وإنما يمتنع الروم والإشمام إذا أبدلت من الهمزة حرفاً من غير إدغام فيه، فحينئذ لا تروم ولا تُشِم، لأن الحرف المبدل من الهمزة

(١) الكشف (١١٤/١). وينظر: النشر (٤٦٩/١).
(٢) الكشف (١١٦/١). وينظر: النشر (٤٦٩/١).
(٣) الكشف (١١٧/١). وينظر: النشر (٣٨٢/١).
(٤) الكشف (١١٨/١). وينظر: النشر (٣٨٢/١).
(٥) الكشف (١٢١/١). وينظر: النشر (٤٢٨/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

لم تكن عليه حركة قط، وهو غير الهمزة **قياساً** على الوقف على ﴿رَحْمَةٌ﴾ [البَقَرَةِ : ١٥٧] و ﴿نِعْمَةَ﴾ [البَقَرَةِ : ٢١١] »[١].

١٣-وقال: «وأما ميم الجمع **فالقياس** يوجب جواز الروم والإشمام فيها، في الوقف على قراءة من ضمها لغير التقاء الساكنين»[٢].

١٤-قال مكي: «والذي يقبح الإدغام فيه لقوة الأول وضعف الثاني فهو نحو إدغام الراء في اللام، وهو قبيح لقوة الراء بالجهر والتكرير اللذين فيه، وضعف اللام لعدم التكرير فيه، وضعف الجهر فيه، فإذا أدغمت نقلت الأقوى إلى الأضعف، وذلك مكروه ضعيف، **فقس** عليه هذا، فإنه الأصل الذي يعتمد عليه»[٣].

١٥-قال مكي: «وإن قدّرت أن ألف ﴿كِلْتَا﴾ [الكَهْف : ٣٣] ألف تأنيث على مذهب البصريين، وقفت بالإمالة، لأن عندهم "فِعْلى" كـ (ذِكْرى) والتاء بدل من واو، وأصلها (كِلْوا)، وهذه أحرف نأخذ فيها بالوجهين، لاحتمالهما الوجهين اللذين ذكرنا، وهذا باب واسع **يقاس** عليه ما لم نذكر»[٤].

١٦-قال مكي: «فأما ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأَنْعَام : ٧١] و ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ [التَّوْبَة : ٢٤] فالترقيق والتغليظ فيها متساوٍ في العلة، لأن الياء قريبة من الراء، ولم يحل بين الراء والياء حائل، فكلا الوجهين قوي في النظر **والقياس**»[٥].

---

(١) الكشف (١٢١/١). وينظر: النشر (٤٢٨/١).

(٢) الكشف (١٢٧/١). وينظر: النشر (١٢٢/٢).

(٣) الكشف (١٣٦/١). ينظر في ذلك: إبراز المعاني لأبي شامة ص٦٢. وقد أشار الإمام بن الجزري في النشر إلى إهمال مكي لباب الإدغام الكبير في التبصرة. النشر (٢٧٥/١). و (١٢/٢).

(٤) الكشف (٢٠٢/١). وينظر: النشر (٧٩/٢).

(٥) الكشف (٢١٣/١). وينظر: النشر (٩٧/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

١٧- قال مكي: «ولو أن قائلاً: لا أعتد بالوقف لأنه عارض، وأجري الراء في الوقف على ما كانت عليه في الوصل، من ترقيق أو تغليظ، لكان لقوله **قياس**، ولكن الأحسن ما ذكرتُ لك، فاستعمله، فإنه **قياس** الأصول، وعليه جرت الراءات وهذا إنما أُخذ سماعاً **وقياساً** على ما سُمع، ونصُّه قليل غير موجود في الكتب، بل كل القُرَّاء أغفل الكلام على كثير مما ذكرنا، ولم يبين كيف هو يتفخم ولا يترقق، لكن **القياس** على ما نصُّوا عليه»(١).

١٨-قال مكي: «وقد قرأت في المشددة بعد الطاء لورش بالترقيق كالجماعة، والتغليظ **أقيس**»(٢).

١٩-قال مكي: «والساكنة لا تفخم لحرف الإطباق إلا ما ذكرنا، ﴿مِن صَلْصَٰلٍ﴾ [الحِجْر : ٢٦] ولا يُقاس عليه لأن اللام من (صلصال) بين حرفي الإطباق، وليس كذلك غيره، فتقف لورش على ﴿فَصَلَ﴾ [البَقَرَة : ٢٤٩] و﴿تُصَلِّ﴾ [التَّوْبَة : ٨٤] بالتفخيم، لأن الوقف عارض، فتجريها لورش في الوقف مجرى حالها في الوصل، فهو **قياس**»(٣).

٢٠-في قوله تعالى: «﴿إِلَّآ أَن يَخَافَآ﴾ [البَقَرَة : ٢٢٩] قرأ حمزة بضم الياء، وفتحها الباقون، قال مكي:" ولكثرة حذفه مع "أن" فكأنه ملفوظ به، فحسن عندهما عمله، وهو محذوف، ولا **يُقاس** عليه...»(٤).

٢١-في قوله تعالى: (﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [البَقَرَة : ٢٧٣] و ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٨] «قرأ عاصم وحمزة وابن عامر بفتح السين، وقرأ الباقون بالكسر. قال مكي: "والفتح أقوى في الأصول، لأن "فعل" في الماضي إنما يأتي

(١) الكشف (٢١٨/١). وينظر: النشر (١٠٤/٢).
(٢) الكشف (٢٢١/١). وينظر: النشر (١١٩/٢).
(٣) الكشف (٢٢٢/١). وينظر: النشر (١١٩/٢).
(٤) الكشف (٢٩٥/١). وينظر: النشر (٢٢٧/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

مستقبله على "يفعل" بالفتح في الأكثر، والكسر فيه لغة شذت عن **القياس**، وله نظائر أتت بالكسر في المستقبل والماضي مسموعة»[١].

٢٢-في قوله تعالى: ﴿كَأَيِّن﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٦] قال مكي: «ووجه القراءة بتشديد الياء، وتقديم الهمزة أنها (أي) دخلت عليها كاف التشبيه، وكثر استعمال بمعنى (كم)، فجعلت كلمة واحدة، وجعل التنوين نوناً أصلية فوقف عليها بالنون، وقد كان **قياساً** أن يوقف بغير نون كما يوقف على (أي) حيث وقعت»[٢].

٢٣-في قوله تعالى: ﴿مُتُّمْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٥٧]و ﴿مِتْنَا﴾ [المُؤْمِنُون : ٨٢] «قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم، وقرأ الباقون بضم الميم، قال مكي: " كما كسروا في (كِلت) لتدل الكسرة على الياء المحذوفة، فـ (مِت) بالكسر كثير الاستعمال، شاذ في **القياس**، و(مُت) بالضم كثير الاستعمال، غير شاذ في **القياس**»[٣].

٢٤-في قوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [النِّسَاء : ١١] «قرأ نافع بالرفع، وقرأ الباقون بالنصب، قال مكي: "وقد كان يلزم الرفع في ﴿نِسَآءً﴾ [النِّسَاء : ١١] في قوله: ﴿فَإِن كُنَّ نِسَآءً﴾ [النِّسَاء : ١١] إلا أنه جمع بين المذهبين والمعنيين، فأضمر الاسم مع ﴿نِسَآءً﴾ [النِّسَاء : ١١] وترك الإضمار مع واحدة، **والقياس** واحد»[٤].

٢٥-في قوله تعالى: ﴿لَا تَعْدُواْ﴾ [النِّسَاء : ١٥٤] قال مكي: «وكره تمكين الحركة، إذ ليست بأصل فيها، وحسنُ ذلك للتشديد الذي في الكلمة، ولطولها، وقد قيل: إنه لما أخفى الحركة، إذ هي غير أصلية، وأتى

(١) الكشف (٣١٨/١). وينظر: النشر (٢٣٦/٢).
(٢) الكشف (٣٥٨/١). وينظر: النشر (٢٤٢/٢).
(٣) الكشف (٣٦٢/١). وينظر: النشر (٢٤٢/٢).
(٤) الكشف (٣٧٨/١). وينظر: النشر (٢٤٧/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

هذا في هذه الكلمة سماعاً، وليس بأصل **يُقاس** عليه، في كل ما كان قر أُلقي عليه حركة ما بعده»[١].

٢٦-في قوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ [الأَنْعَام : ١٦١] قال مكي: «وحجة من كسر القاف وخفف أنه جعله مصدراً كالشبع، وكان **القياس** ألا يُعلّه كما لم يُعل (عوضاً) و(حولاً)، فعلته **خارجة عن القياس**... فكان **القياس** ألا يُعل...»[٢].

٢٧-في قوله تعالى: ﴿عَشِيرَتُكُمْ﴾ [التَّوْبَة : ٢٤] قال مكي: «وقد حكى الأخفش أن العرب لا تجمع عشيرة إلا على عشائر، ولا تُجمع بالألف والتاء سماعاً، **والقياس** لا يمنع من جمعها بألف وتاء»[٣].

٢٨-في قوله تعالى: ﴿مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾﴾ [الكَهْف : ١٦] قرأ نافع وابن عامر بفتح الميم وكسر القاف، وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء، قال مكي: «وقد قيل: إن المِرفق، بكسر الميم، المصدر، كالمَرفق. وكان **القياس** فتح الميم في المصدر، لأنه فعَل يفعُل، ولكنه جرى نادراً كالمرجِع والمَحيض»[٤].

٢٩-في قوله تعالى: ﴿مَنسَكًا﴾ [الحَج : ٣٤] قرأه حمزة والكسائي بكسر السين، وقرأ الباقون بالفتح، قال مكي: «فأما الكسر فهو اسم المكان، فقد يأتي اسم المكان من (فعل يفعلِ) بالكسر، اسم المكان، قالوا: المطلِع والمسجِد، وهو **خارج عن القياس**، وكذلك "المنسِك" بالكسر

(١) الكشف (٤٠٢/١). وينظر: النشر (٢٥٣/٢).
(٢) الكشف (٤٥٩/١). وينظر: النشر (٢٦٧/٢).
(٣) الكشف (٥٠١/١). وينظر: النشر (٢٧٨/٢).
(٤) الكشف (٥٦/٢). وينظر: النشر (٣١٠/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

اسم المكان **خارج عن القياس**، وهذا لا يوجد إلا سماعاً من العرب، لأن فيه خروجاً عن الأصول..»[١].

٣٠-في قوله تعالى: ﴿عَن سَاقَيْهَا﴾ [النَّمْل : ٤٤] و ﴿سُوقِهِۦ﴾ [الفَتْح : ٢٩] ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ [ص : ٣٣] قرأ قنبل بالهمز فيها، وقرأ الباقون بغير الهمز، قال مكي: «حكى الأخفش أن أبا حية النميري، وهو فصيح، كان يهمز الواو إذا انضم ما قبلها، كأنه يقدّر الضمة عليها، فيهمزها، كأنها لغة، وهي لغة قليلة **خارجة عن القياس**»[٢].

٣١-في قوله تعالى: ﴿ٱلَّـٰٓـِٔى﴾ [الأَحْزَاب : ٤] قرأ البزي وأبو عمرو بإسكان الياء، وقرأ ورش بكسر الياء، وقرأ قالون وقنبل بهمزة مكسورة من غير ياء بعدها، وقرأ الباقون بهمزة مكسورة وياء بعدها، قال مكي: «فكذلك يجب في قراءة ورش، لكن لم أقرأ فيه إلا بترك المد، لعلة أنه لما زال لفظ الهمزة الذي من أجله وجب المد زال المد فهو وجه، **والمد أقيس فيه**، لأن التخفيف عارض، لكن لم أقرأ به»[٣].

٣٢- في قوله تعالى: ﴿نَّحِسَـٰتٍ﴾ [فُصِّلَت : ١٦] قرأ الكوفيون وابن عامر بكسر الحاء، وأسكنها الباقون. قال مكي: «وحجة من كسر أنه حمله على معنى النسب، كأنه في التقدير ذوات نحوس، فهو أيضاً صف من باب فَرِق وبَرِق، **فقياسه** أن يكون "فَعِل يَفعَل" وإن لم يستعمل»[٤].

(١) الكشف (١١٩/٢). وينظر: النشر (٣٢٦/٢).
(٢) الكشف (١٦١/٢). وينظر: النشر (٣٣٨/٢).
(٣) الكشف (٢/ ١٩٤). وأشار بن الجزري إلى ورود حكم هذه اللفظة في باب الهمز المفرد. ينظر: النشر (٣٤٧/٢). و (٤٠٤/١).
(٤) الكشف (٢٤٧/٢). وينظر: النشر (٣٦٦/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣٣-في قوله تعالى: ﴿أَسْوِرَةٌ﴾ [الزُّخْرُف : ٥٣] قرأ حفص على وزن "أفعلة" وقرأ الباقون على وزن "أفاعلة"، قال مكي: «وكان **القياس** في جمع "إسوار" "أساوير" كإعصار وأعاصير»(١).

٣٤-في قوله تعالى: ﴿يُصْعَقُونَ ۝٤٥﴾ [الطُّور : ٤٥] قرأه عاصم وابن عامر بضم الياء، وقرأ الباقون بفتح الياء، قال مكي: «وقد حكى الأخفش "صَعُق" كـ "سعُد" لغة مشهورة، فعلى هذا يجوز أن يكون من الثلاثي غير منقول لغة **لا قياس عليها**»(٢).

٣٥-في قوله تعالى: ﴿وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الحَدِيد : ١٠] قال مكي: «وهذه القراءة فيها بُعد لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة، وإنما أجاز الرفع من أجازه على **القياس**...»(٣).

٣٦-في قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌ﴾ [المَعَارِج : ١] قرأ نافع وابن عامر بغير همز (سال)، وقرأ الباقون بالهمز، قال مكي: «إلا حمزة إذا وقف فإنه يبدل من الهمزة ألفاً سماعاً في هذا **على غير قياس، وكان القياس** أن يجعل الهمزة بين بين، أي بين الهمزة والألف كما يفعل في الوقف على (رأى ونأى)...»(٤).

٣٧-في قوله تعالى: ﴿قَوَارِيرَاْ ۝١٥ قَوَارِيرَاْ﴾ [الإنسَان : ١٥ - ١٦] قرأ نافع وأبو بكر والكسائي بالتنوين فيهما، وقرأ ابن كثير بالتنوين في الأول وبغير تنوين في الثاني، وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما، قال مكي: «ووقف

---

(١) الكشف (٢/٢٥٩). وينظر: النشر (٢/٣٦٩).

(٢) الكشف (٢/٢٩٣). وينظر: النشر (٢/٣٧٩).

(٣) ووصف مكي لهذه القراءة بالبعد بعد ثبوتها عن أحد السبعة غير وجيه؛ وعلة وصفها بالبعد قوله: «لحذف الهاء من غير صلة ولا صفة» وهو عنده قياس للقراءة على اللغة وسقوطه ظاهر. ينظر في ذلك: الكشف (٢/٣٠٧). النشر (٢/٣٨٤). والتبيان للعكبري (١/٣٨٣) والتفسير الكبير للرازي (٢٩/٤٥٣).

(٤) الكشف (٢/٣٣٤). وينظر: النشر (٢/٣٩٠).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الباقون بغير ألف، وحجة في تنوين ذلك، وترك تنوينه، والوقف بالألف، وبغير ألف كالحجة في (سلاسل) **فقسه عليه** فهو مثله في العلل كلها»[١].

٣٨-في قوله تعالى: ﴿كِذَّابًا ﴿٢٨﴾﴾ [النَّبَإ :] قرأ الكسائي بالتخفيف، وقرأ الباقون بالتشديد، قال مكي: «قرأ الباقون بالتشديد، **أتو به على قياس مصدر** "كذّب" المشدد...»[٢].

٣٩-في قوله تعالى: ﴿يَرَهُۥٓ أَحَد﴾ [البَلَد : ٧] قال مكي: «فأما مَن روي عنهما الإسكان فإنما ذلك على **قياس** "يؤده- ونصله) وشبهه، والإسكان ضعيف في هذه الهاء، فبعيدٌ **أن يقاس على الضعيف البعيد الوجه**، وبعيدٌ أن يخرج الشيء عن أصله فيحمل على غير أصله لغير رواية صحيحة مشهورة، وبعيدٌ أن يخرج الحرف من الإعراب الصحيح المستعمل إلى الإعراب الضعيف البعيد المخرَج، **بقياس** غير مروي...»[٣].

٤٠-في فصل علل الإمالة: قال مكي: «فكذلك يجب أن تُترك الإشارة إلى الأصل في "رمى، وهدى، وترى، واشترى" وشبهه، وأن تُترك الألف على حالها ولفظها، وفتح ما قبلها، وتُغير بإشارة إلى أصلها، **قياساً على ما ذكرنا**، مما أجمعوا على ترك الإشارة فيه إلى الأصل»[٤].

٤١-في فصل علل الإمالة: قال مكي: «وكذلك فعل أصحاب الإمالة في "رمى، وسعى، واشترى، وهوى وشبهه، أبقوا الإمالة لتدل على أصل

(١) الكشف (٣٥٤/٢). وينظر: النشر (٣٩٤/٢).
(٢) الكشف (٣٥٩/٢). وينظر: النشر (٣٩٧/٢).
(٣) الكشف (٣٧٥/٢). وينظر: النشر (٣٠٥/١).
(٤) الكشف (٣٧٨/٢-٣٧٩). وينظر: النشر (٣٢/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الألف، وتنبئ أن أصلها الياء، فهما لغتان فاشيتان قويتان في **الاستعمال والقياس**»[١].

٤٢-في قوله تعالى: ﴿أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧﴾ [العَلَق : ٧] قرأ قنبل بغير ألف بعد الهمزة وقرأ الباقون بألف، قال مكي: «حُكي عن بعض العرب، أصاب الناس جهدٌ، ولو تر أهل مكة، يحذفون ألف "تر" فلما حُذفت في "ترى" لغير جازم حُذفت في "رأى" كذلك، وهو **بعيد في القياس والنظر والاستعمال**. وقد حذفوا الألف في الماضي في ﴿حَـٰشَ لِلَّهِ﴾ [يُوسُف : ٥١] وفي هذه العلة ضُعف **من طريق الاستعمال والقياس**»[٢].

(١) الكشف (٣٧٩/٢). وينظر: النشر (٣٢/٢).
(٢) الكشف (٣٨٣/٢). وينظر: النشر (٣٢/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثاني: الإشكال عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:

المبحث الأول: التعريف بالإشكال.

الإشكال لغة[1]: الشين والكاف واللام باب يدل أكثره من المماثلة. ومنه: هذا شكل هذا، أي مثله. يقال أمر مشكل، كما يقال أمر مشتبه، أي هذا شابه هذا، وهذا دخل في شكل هذا، والمشكل هو ما لا ينال المراد منه إلا بتأمل بعد الطلب.

وأشكل الامر، أي التبس. ويقال أيضا: أشكلت الكتاب بالألف، كأنك أزلت به عنه الإشكال والالتباس.

تعريف الإشكال اصطلاحا: «هو اسم لما يشتبه المراد منه؛ بدخوله في أشكاله على وجه لا يعرف المراد إلا بدليل يتميز به من بين سائر الأشكال»[2] .

والإشكال ضد النص الصريح، فاللفظ المشكل هو الذي يحتمل دلالات متعددة، ينكشف أن إحداها هي المراد بعد تكرار النظر. ويمثل بعض الأصوليين لذلك بقول الله تعالى: ﴿فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البَقَرَةِ : ٢٢٣] فيحتمل أنه يدل على إتيان المرأة في دبرها، ودلالته على المنع من ذلك دلالة خفية تتبين بالنظر إلى فائدة الحرث وهو الإنتاج، ومعلوم أن الوطء في الدبر لا ينتج الولد فيكون غير داخل في مقصود الشارع بالآية[3].

الإشكال في اصطلاح القراء: استعمل القراء مصطلح الإشكال أو المشكل على الوجه المستعمل عند غيرهم من أهل العلم في مختلف الفنون،

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة (٢٠٤/٣). والتعريفات ص٢١٥. وتاج العروس (٢٦٩/٢٩). والصحاح (١٧٣٦/٥)

(٢) أصول الفقه للدكتور عياض السلمي ص٤٠٤.

(٣) أصول الفقه للدكتور عياض السلمي ص٤٠٤.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

ويظهر ذلك من خلال استقراء بعض النصوص في ذلك، ومن أبرزها ما يورده الإمام مكي بن أبي طالب في كتاب الكشف، وسيأتي من الأمثلة ما يكشف ذلك عنه.

المبحث الثاني: مواضع ورود مصطلح الإشكال في كتاب الكشف

بلغت مواضع استعمال الإمام مكي بن أبي طالب لمصطلح الإشكال في كتاب الكشف (١٣) موضعاً، ويمكن الإشارة إلى أبرز هذه الاستعمالات فيما يلي:

- وصف وجه من أوجه القراءة التي عليها أكثر القراء بأنه غير مشكل.
- وصف وجه في مسألة نحوية، ونبه عليه لأهميته.
- وصف وجه في قراءة من القراءات السبع بالمشكل.
- ورود وصف الإشكال في مسألة نحوية متعلقة بالقراءات، وأورده لينبه على حله وزواله.
- بيان لمسألة فقهية متعلقة بأوجه القراءات في الآية، ونبه عليه لينبه على حله وزواله.
- تقديم وجه من أوجه القراءات في الآية؛ لأنه لا إشكال فيه، ومفهوم ذلك حصول الإشكال في الوجه الآخر.
- تكرار موضع سبق التنبيه عليه؛ وعلة ذلك وجود الإشكال، فتكرار التنبيه لوجود الإشكال سبب في زواله.

وفيما يلي سرد لنصوص الإمام مكي في كتابه، مما يبين استعماله لهذا المصطلح وفق ما تقدمت الإشارة إليه:

١- قال مكي في سورة الفاتحة: «وحجة من أسكن الميم التي للجمع، في كل موضع ما لم يأت بعدها ساكن، وعليه أكثر القُرَّاء، أنه آثر التخفيف، فحذف الواو إذ المعنى لا يُشكل»[١].

(١) الكشف (٤٠/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٢- قال مكي في لفظ ﴿كُن فَيَكُونُ ﴿١١٧﴾﴾ «فوجه النصب **مُشكل** ضعيف»[١].

٣- قال مكي: «وإذا انتصب على معنى (كي) فالفعل مستقيم، فافهم هذا فإنه **مُشكل**، وعليه مدار أحكام (حتى)»[٢].

٤- في قوله تعالى: ﴿كَأَيِّن﴾ [آل عِمْرَان : ١٤٦] قرأ ابن كثير بهمزة مكسورة بين النون والألف، وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف، قال مكي: «ووجه قراءة ابن كثير فيه **إشكال**...»[٣].

٥- في قوله تعالى: ﴿لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ ٱلْأَرْضُ﴾ [النِّسَاء : ٤٢] قال مكي: «وهو مثل: ألقم فاهُ الحجرَ، وأدخل زيد القبر، ونحوه، لما علم المعنى اتسع فيه، فأقيم الذي ليس له المعنى مقام الفاعل إذا لا **يُشكل**»[٤].

٦- في قوله تعالى: ﴿أَرْجُلَكُمْ﴾ [المَائِدَة : ٦] قال مكي: «وأيضاً فإن الخفض يقع فيه **إشكال**، من إيجاب المسح أو الغسل، وعطفه على الوجوه ونصبه، ليخرجه من **الإشكال**، وليحقق الغسل الذي أُريد به، وهو الفرض، وهو الاختيار للإجماع على الغسل، ولزوال **الإشكال**»[٥].

٧- في قوله تعالى: ﴿عَقَّدتُّمُ ٱلْأَيْمَانَ﴾ [المَائِدَة : ٨٩] قال مكي: «فالتخفيف فيه إلزام الكفارة، وإن لم يكرر، وفيه رفع **للإشكال**»[٦].

---

(١) يريد بذلك ما حكي أن وجه النصب فيها هو عدم جعله جوابا للأمر، الكشف (٢٦١/١). وتفصيل هذه المسألة في كتب التفسير، ينظر مثلا: الدرن المصون (٨٨/٢).

(٢) الكشف (٢٩٠/١).

(٣) الكشف (٣٥٧/١).

(٤) الكشف (١/ ٣٩١). وينظر: النشر (٢٤٩/٢).

(٥) يريد بذلك: «أن السامع إذا سمع التشديد سبق إليه أن الكفارة لا تكون إلا مع التأكيد وتكرير اليمين وهذا لا يقول به أحد». ينظر: الكشف (٤٠٧/١). والنشر (٢٥٤/٢). والهداية (١٦١٣/٣). وتفسير الطبري (٥٤٢/١٠).

(٦) الكشف (٤١٧/١). وينظر: النشر (٢٥٥/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨- في قوله تعالى: ﴿فَجَزَآءٌ مِّثْلُ﴾ [المَائِـدَة : ٩٥] قال مكي: «والقراءتان قويتان لكن التنوين أحب إلي لأنه الأصل، ولأنه لا **إشكال** فيه»(١).

٩- في قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأَنْعَـام : ١١٥] قال مكي: «قرئ بالتوحيد، إذ هي على معنى قراءة من قرأ بالجمع، وهو أخف، والاختيار الجمع، لأنه الأصل وبه يرتفع **الإشكال**، وعليه أكثر القُرَّاء في الأنعام»(٢).

١٠-في قوله تعالى: ﴿أَن لَّعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾﴾ [الأَعْـرَاف : ٤٤] قال مكي: «وليس كذلك الجملة بعد (إن) المخففة المكسورة، ليست الجملة التي هي الخبر هي الهاء المضمرة مع المكسورة، فاعرف الفرق بينهما، فإنه **مشكل** معدوم تفسيره»(٣).

١١-في قوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ﴾ [هُـود : ٢٨] قال مكي: «وحسن هذا في كلام العرب لأن المعنى مفهوم لا **يُشكل**»(٤).

١٢-في قوله تعالى: ﴿رَدْمًا ﴿٩٥﴾ ءَاتُونِى﴾ [الكَهْـف : ٩٥ - ٩٦] قال مكي: «وإنما ذلك لأن الابتداء فيه ياء وواو لعلة يطول ذكرها، فافهمه فإنه مُشكل»(٥).

١٣-في قوله تعالى: ﴿فَيُضَـٰعِفَهُۥ﴾ [الحَدِيـد : ١١] قرأ ابن عامر وعاصم بالنصف، وقرأ الباقون بالرفع، قال مكي: «وقد تقدمت الحجة في ذلك في البقرة لكن أُعيد شرحها، لأنه موضع **مشكل**»(٦).

---

(١) الكشف (٤١٨/١). وينظر: النشر (٢٥٥/٢).

(٢) الكشف (٤٤٨/١). وينظر: النشر (٢٦٢/٢). والمراد بها عنده: القرآن، كما بين ذلك في تفسيره، الهداية (٢١٦٢/٣).

(٣) الكشف (٤٦٤/١). وينظر: النشر (٢٦٩/٢).

(٤) يشير إلى قراءة الفتح والتخفيف. الكشف (٥٢٧/١). وينظر: النشر (٢٨٨/٢).

(٥) الكشف (٨٠/٢). وينظر: النشر (٣١٥/٢).

(٦) الكشف (٣٠٨/٢). وينظر: النشر (٣٨٤/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الفصل الثالث: الشذوذ عند مكي في كتاب الكشف، وفيه:

المبحث الأول: التعريف بالشذوذ.

الشذوذ لغة[1]: الشين والذال أصل يدل على الانفراد والمفارقة، يقال: شذ عنه يشذ، ويشذ شذوذا: انفرد عن الجمهور، فهو شاذ. وأشذه غيره.

وشذاذ الناس: الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم. والشاذ: ما يكون مخالفًا للقياس، من غير نظر إلى قلة وجوده وكثرته.

والفرق بين الشاذ، والنادر، والضعيف، هو: أن الشاذ يكون في كلام العرب كثيرًا لكنه بخلاف القياس، والنادر هو الذي يكون وجوده قليلًا لكن يكون على القياس، والضعيف هو الذي لم يصل حكمه إلى الثبوت.

اصطلاحا: يطلق وصف الشذوذ ويراد به انفراد القول، ومفارقته لقول الجمهور، أو انفراد القائل به عن قول الجمهور، فيصير بذلك شاذاً عنهم.

واستعمل وصف الشذوذ في الغالب عند المحدثين بأنه: مخالفة الراوي للثقات الأثبات.

الشذوذ في اصطلاح القراء: استعمل مصطلح الشذوذ عند القراء على أوجه متنوعة، يمكن الإشارة إليها بشكل إجمالي فيما يلي:

- **القراءات الشاذة:** فالقراءة الشاذة أو الرواية الشاذة هي ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة، وهي في الغالب ما سوى القراءات العشر المشهورة[2].
- **القول الشاذ:** وهو وصف اختيار قول أو مذهب أو رواية بالشذوذ، ويظهر من خلال استقراء مواضعه عند مكي إن إطلاق وصف الشذوذ على الأقوال والآراء والمذاهب متكئ على علل محددة، منها:
  - تعارض القول مع الأقوال المشهورة المتواترة الواردة في المسألة.

(١) ينظر: مقاييس اللغة (١٨٠/٣). والتعريفات ص١٢٤. والصحاح (٥٦٥/٢)

(٢) ينظر في ذلك: النشر لابن الجزري (١٣/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- عدم شهرة القول بالنسبة للأقوال الواردة في المسألة.
- قلة القائلين به أو مخالفة القائل به لقول الجمهور.
- خروج القول عن الأصول المستقرة والقياس الصحيح.

- **الخبر الشاذ:** وهو وصف الخبر أو إسناده بالشذوذ، وهو صنعة المحدثين، وله قواعد ومصنفات تقرر أصوله وقواعده، ولا ريب أن في القراء من هو معدود منهم(١).

وما يرد من هذا اللفظ واشتقاقاته في كتب القراءات فإنه محمول على أحد المعاني المذكورة التي قدمتها، فقد يكون متوجاً إلى وصف القراءة، فتكون من القراءات الشاذة، فهذا استعمال خاص بأهل القراءات، ويراد به: «كل ما خرج من أوجه القراءات عن أركان القراءة المتواترة وما يلحق بهما من القراءات الصحيحة، فيدخل في القراءات الشاذة ما يسمى بالقراءات الضعيفة و (القراءات الموضوعة) و (القراءات المدرجة) و (القراءات المنكرة) و (القراءات الغريبة) و (القراءات الباطلة)، كلها عند القراء من قبيل الشاذ، كما يطلق على (القراءات الآحاد) شاذة أيضاً على وجه التجوز، وبعبارة أخرى فإن كل ما خرج عن القراءات العشر التي يقرأ بها اليوم عن القراء العشرة فهي (قراءة شاذة)»(٢).

وقد يراد به وصف قول من الأقوال في مسألة فقهية أو لغوية أو قرائية، فوصفه بالشذوذ يجري عليه ما يجري على استعماله عند أهل العلم بوجه عام.

وقد يراد به وصف خبر من الأخبار والآثار الواردة، وهذا ينبغي أن يُعملَ النظرُ فيه وفق عمل أهل الحديث والمصطلح والعلم بالأسانيد

(١) كالحافظ بن الجزري والحافظ الذهبي والحافظ العراقي، وغيرهم.
(٢) مختصر العبارات ص٩٢. وينظر: دراسات في علوم القرآن للدكتور فهد الرومي ص٣٢٨.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

والأخبار، وقد ورد مصطلح الشذوذ في كتاب الكشف لمكي في مواضع يسيرة سيأتي بيانها.

المبحث الثاني: مواضع ورود مصطلح الشذوذ في كتاب الكشف.

بلغت مواضع استعمال الإمام مكي بن أبي طالب لمصطلح القياس في كتاب الكشف (٩) مواضع، ويمكن الإشارة إلى أبرز هذه الاستعمالات فيما يلي:

- وصف القول بأنه شاذ.
- وصف رواية في القراءات بالشذوذ.
- وصف القائل بالقول المخالف لقول الجمهور.
- وصف قول متروك، ونبه عليه ومنع منه لشذوذه، وخروجه عن القياس والأصول.
- وصف لغة من اللغات التي شذت عن القياس، وهي مخالفة للأكثر والأقوى من الروايات.
- وصف وجه من أوجه النحو، واللغة.

وفيما يلي سرد لنصوص الإمام مكي في كتابه، مما يبين استعماله لهذا المصطلح وفق ما تقدمت الإشارة إليه:

١- في باب البسملة: قال مكي: «ولأن بعض العلماء قد قال: إنها آية من أول كل سورة إلا براءة، وهو أحد قولي الشافعي، وبه قال ابن مبارك، وهو قول **شاذ**، لأنهم زادوا في القرآن مائة آية وثلاث عشرة آية»[(١)].

٢- في سورة الفاتحة في موضع ﴿نَعْبُدُ﴾ [الفَاتِحَةِ : ٥] قال مكي: «فأردت بذكري لك إنكار هذه الرواية، **ومنعها لشذوذها**، وقلة رواتها، وترك الناس لاستعمالها في صلاتهم ومساجدهم ومكاتبهم»[(٢)].

(١) الكشف (١/١٥). وينظر: النشر (٢/٣٨٤).
(٢) الكشف (١/٣٣). وينظر: النشر (٢/٢٧١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٣- قال مكي: «والذي ذكرناه في كتاب "التبصرة" مما جرى في التسهيل على غير قياس، إنما ذكرناه ليعرف، ليس ليُقرأ به كله، **لشذوذه** وخروجه عن القياس وعن الأصول»(١).

٤- في إدغام اللام في الراء، قال مكي: «فكل هذا الإظهار فيه قبيح، وعلى الإدغام أجمع القُرَّاء إلا **الشاذ** منهم»(٢).

٥- في قوله تعالى: ﴿يَحْسَبُهُمُ﴾ [البَقَرَة : ٢٧٣] و ﴿يَحْسَبَنَّ﴾ [آل عِمْرَان : ١٧٨] قرأ عاصم وحمزة وابن عامر بفتح السين، وقرأ الباقون بالكسر. قال مكي: «والفتح أقوى في الأصول، لأن "فعل" في الماضي إنما يأتي مستقبله على "يفعل" بالفتح في الأكثر، والكسر فيه لغة **شذت** عن القياس، وله نظائر أتت بالكسر في المستقبل والماضي مسموعة»(٣).

٦- في قوله تعالى: ﴿مُتُّمْ﴾ [آل عِمْرَان : ١٥٧]و ﴿مِتْنَا﴾ [المُؤْمِنُون : ٨٢] (قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بكسر الميم، وقرأ الباقون بضم الميم، قال مكي: «كما كسروا في (كِلت) لتدل الكسرة على الياء المحذوفة، فـ (مِت) بالكسر كثير الاستعمال، **شاذ** في القياس، و(مُت) بالضم كثير الاستعمال، غير **شاذ** في القياس»(٤).

٧- في قوله تعالى: ﴿مُّدْخَلًا﴾ [النِّسَاء : ٣١] قال مكي: «وحكى النحويون: دخلت الدار، فعدوه بغير حرف، وهو **شاذ**، والتقدير: ويدخلكم الجنة مدخلاً كريماً، أي إدخالاً...»(٥).

---

(١) الكشف (١١٦/١). وينظر: النشر (٣٩٠/١).
(٢) الكشف (١٥٨/١). وينظر: النشر (٨/٢).
(٣) الكشف (٣١٨/١). وينظر: النشر (٢٤٤/٢).
(٤) الكشف (٣٦٢/١). وينظر: النشر (٢٤٢/٢).
(٥) الكشف (٣٨٧/١). وينظر: النشر (٢٤٩/٢). وهو أحد قولي المسألة، وما اختاره مكي تجده عند الفراء ومن معه. معاني القرآن للفراء (٢٦٣/١).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

٨- في قوله تعالى: ﴿مُرۡجَوۡنَ﴾ [التَّوۡبَة : ١٠٦] قال مكي: «وقد قال المبرد: إن من لم يهمز جعله من (رجا يرجو)، وهو قول **شاذ**...»[١].

٩- في قوله تعالى: ﴿عَن سَاقَيۡهَا﴾ [النَّمۡل : ٤٤] و ﴿سُوقِهِۦ﴾ [الفَتۡح : ٢٩] ﴿بِٱلسُّوقِ﴾ [ص : ٣٣] قرأ قنبل بالهمز فيها، وقرأ الباقون بغير الهمز، قال مكي: «لأن الهمز بعيد **شاذ**، ولأن الجميع ترك الهمز»[٢].

(١) الكشف (٥٠٦/١). وينظر: النشر (٢٨١/٢).
(٢) الكشف (١٦١/٢). وينظر: النشر (٣٣٨/٢).

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

الخاتمة

في خاتمة هذا البحث أخلص إلى أبرز النتائج والتوصيات، كما يلي:

- بلغت مواطن ألفاظ القياس في كتاب الكشف عند مكي بن أبي طالب قريباً من ٤٢ موضعاً، وتنوعت استعمالات هذا المصطلح في حدود ما عليه العرف في استعماله
- بلغت مواطن ألفاظ الإشكال في كتاب الكشف عند مكي بن أبي طالب قريباً من ١٣موضعاً، ولم يتجاوز في استعماله ما تقرر عند أهل العلم في استعماله.
- بلغت مواطن ألفاظ الشذوذ في كتاب الكشف عند مكي بن أبي طالب قريباً من ٩ مواضع، وهو أقل هذه المصطلحات استعمالا عند المصنف.
- لم يستقل استعمال المصنف لهذه المصطلحات في إطار خاص، بل هي مستعملة عنده في حدود استعمالاته المعتبرة بوجه عام.

كما أوصي بما يلي:

- دراسة اصطلاحات مكي في كتاب التبصرة، ومعرفة مراده فيه وفي غيره من المصنفات؛ لتقدمه ولاعتماد عموم المؤلفين من بعده على تقريراته، والكشف عن أوجه التوافق والاختلاف بين المؤلفين في استعمالاتها.
- الكشف عن منهج أبي الطيب بن غلبون، وأبي عبيد في مؤلفاتهم؛ حيث ظهرت النقولات عنهم في كتاب الكشف لمكي بوجه تظهر منه الحاجة لذلك.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

فهرس المصادر والمراجع

- إبراز المعاني من حرز الأماني، المؤلف: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (المتوفى: ٦٦٥هـ) الناشر: دار الكتب العلمية.
- أصُولُ الفِقهِ الذي لا يَسَعُ الفَقِيهِ جَهلَهُ، المؤلف: عياض بن نامي بن عوض السلمي، الناشر: دار التدمرية، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- تاج العروس من جواهر القاموس، المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.
- التبيان في إعراب القرآن، المؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ) المحقق : علي محمد البجاوي، الناشر : عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- جامع البيان في تأويل القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: ٣١٠هـ) المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠ م.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، المؤلف: أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، الناشر: دار القلم، دمشق.
- دراسات في علوم القرآن، المؤلف: أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي، الناشر: حقوق الطبع محفوظة للمؤلف، الطبعة: الخامسة والعشرون ١٤٤٢هـ – ٢٠٢٠م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧ م.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، المؤلف: أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال (المتوفى: ٥٧٨ هـ) عني بنشره وصححه وراجع أصله: السيد عزت العطار الحسيني، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثانية، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ) الناشر: مكتبة ابن تيمية، الطبعة: عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- كتاب التعريفات، المؤلف: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (المتوفى: ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م.
- الكشف عن وجوه القراءات وعللها، المؤلف: مكي بن أبي طالب القيسي المتوفى: ٤٣٧هـ الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الرابعة- ١٤٠٧هـ.
- متن الشاطبية، حرز الأماني ووجه التهاني، المؤلف: أبو القاسم الشاطبي (٥٩٠هـ) قابله على أصوله: د. علي بن سعد الغامدي، الناشر: دار الغوثاني للدراسات القرآنية، دمشق-سورية. الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ.
- المحصول، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

- مختصر العبارات لمعجم مصطلحات القراءات، المؤلف: إبراهيم بن سعيد بن حمد الدوسري، الناشر: دار الحضارة للنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨م.
- معاني القرآن، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة: الأولى.
- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة: الثالثة - ١٤٢٠هـ.
- الْمُهَذَّبُ في عِلْمِ أُصُولِ الفِقْهِ الْمُقَارَنِ، (تحريرٌ لمسائِلِه ودراستها دراسةً نظريَّةً تطبيقيَّةً) المؤلف: عبد الكريم بن علي بن محمد النملة، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م.
- النشر في القراءات العشر، المؤلف: شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ) المحقق :

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ) الناشر: المطبعة التجارية الكبرى [تصوير دار الكتاب العلمية].

- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، المؤلف: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (المتوفى: ٤٣٧هـ) المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

References :

- 'iibraz almaeani min haraz al'amani, almualafi: 'abu alqasim shihab aldiyn eabd alrahman bin 'iismaeil bin 'iibrahim almaqdisii aldimashqii almaeruf bi'abi shama (almutawafaa: 665hi) alnaashir: dar alkutub aleilmiati.
- asul alifqh aladhi la yasae alfaqih jahlahu, almualafa: eiad bin nami bin eawad alsalmi, alnaashir: dar altadamuriati, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeudiatu, altabeatu: al'uwlaa, 1426 hi - 2005 mi.
- taj alearus min jawahir alqamus, almualafi: mhmmd bin mhmmd bin eabd alrzzaq alhusayni, 'abu alfayda, almlqqb bimurtadaa, alzzabydy (almutawafaa: 1205hi) almuhaqiqi: majmueat min almuhaqiqina, alnaashir: dar alhidayti.
- altibyan fi 'iierab alqurani, almualaf : 'abu albaqa' eabd allh bin alhusayn bin eabd allah aleakbiri (almutawafaa : 616hi) almuhaqiq : eali muhamad albijawi, alnaashir : eisaa albabi alhalabi washarikah.
- jamie albayan fi tawil alqurani, almualafi: muhamad bin jarir bin yazid bin kathir bin ghalib alamli, 'abu jaefar altabari (almutawafaa: 310hi) almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: al'uwlaa, 1420 hi - 2000 mi.
- aldr almasuwn fi eulum alkitaab almaknuna, almualafu: 'abu aleabaasi, shihab aldiyn, 'ahmad bin yusif bin eabd aldaayim almaeruf bialsamin alhalabii (almutawafaa: 756hi) almuhaqiqi: alduktur 'ahmad muhamad alkharati, alnaashir: dar alqalami, dimashqu.
- dirasat fi eulum alqurani, almualafi: 'a. du. fahd bin eabd alrahman bin sulayman alruwmi, alnaashir: huquq altabe mahfuzat lilmualifi, altabeati: alkhamisat waleishrun 1442hi - 2020m.
- alsihah taj allughat wasihah alearabiati, almualafu: 'abu nasr 'iismaeil bin hamaad aljawharii alfarabii (almutawafaa: 393hi) tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

eatar, alnaashir: dar aleilm lilmalayin - bayrut, altabeatu: alraabieat 1407 ha -1987 mi.
- alsilat fi tarikh 'ayimat al'andalsi, almualafu: 'abu alqasim khalf bin eabd almalik bin bishkwal (almutawafaa: 578 ha) eaniy binashrih wasahhih warajae 'aslahu: alsayid eizat aleataar alhusayni, alnaashir: maktabat alkhanji, altabeata: althaaniatu, 1374 hi - 1955 ma.
- ghayat alnihayat fi tabaqat alqira'i, almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr abn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif (almutawafaa: 833hi) alnaashir: maktabat aibn taymiat, altabeati: eani binashrih li'awal marat eam 1351hi ju. birjistarasir.
- ktab altaerifati, almualafi: ealiun bin muhamad bin ealiin alzayn alsharif aljirjanii (almutawafaa: 816hi) almuhaqiqa: dabtah wasahahah jamaeat min aleulama' bi'iishraf alnaashir, alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayrut -lubnan, altabeata: al'uwlaa 1403h -1983m.
- alkashf ean wujuh alqira'at waeilaliha, almualifi: mamki bin 'abi talib alqisii almutawafaa: 437hi alnaashir: muasasat alrisalati, altabeat alraabieati- 1407hi.
- matn alshaatibiatu, harz al'amani wawajah altahani, almualafu: 'abu alqasim alshaatibi (590hi) qabalah ealaa 'usulihi: da. eali bin saed alghamidi, alnaashir: dar alghuthani lildirasat alquraniati, dimashqi-suria. altabeat al'uwlaa: 1435hi.
- almahsuli, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606hi) dirasat watahqiqu: alduktur tah jabir fayaad aleulwani, alnaashir: muasasat alrisalati, altabeatu: althaalithati, 1418 hi - 1997m.
- mukhtasar aleibarat limuejam mustalahat alqira'ati, almualafi: 'iibrahim bin saeid bin hamd alduwsari, alnaashir: dar alhadarat lilnashr - alriyad - almamlakat

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008m.

- maeani alqurani, almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin ziad bin eabd allah bin manzur aldaylami alfara' (almutawafaa: 207hi) almuhaqiqi: 'ahmad yusif alnajati / muhamad eali alnajaar / eabd alfataah 'iismaeil alshalabi, alnaashir: dar almisriat liltaalif waltarjamat - masir, altabeati: al'uwlaa.
- muejam maqayis allughati, almualafi: 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii alraazi, 'abu alhusayn (almutawafaa: 395hi) almuhaqiqa: eabd alsalam muhamad harun, alnaashir: dar alfikri, eam alnashri: 1399h - 1979m.
- maerifat alquraa' alkibar ealaa altabaqat wal'aesari, almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748hi) alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: al'uwlaa 1417 ha- 1997m.
- mafatih alghayb = altafsir alkabira, almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altaymi alraazi almulaqab bifakhr aldiyn alraazi khatib alrayi (almutawafaa: 606h), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, altabeata: althaalithat - 1420h.
- almuhadhdhab fi eilm 'usul alfiqh almuqarani, (thryr lmsayilih wadirasatiha drastan nzryatan ttbyqyatan) almualafa: eabd alkarim bin ealiin bin muhamad alnamlata, dar alnashra: maktabat alrushd - alrayad, altabeat al'uwlaa: 1420h - 1999m.
- alnashr fi alqira'at aleashri, almualafa: shams aldiyn 'abu alkhayr aibn aljazari, muhamad bin muhamad bin yusif (almutawafaa : 833 ha) almuhaqiq : eali muhamad aldibae (almutawafaa 1380 ha) alnaashir: almatbaeat altijariat alkubraa [taswir dar alkitaab aleilmiati].

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

www.quranonlinelibrary.com

- alhidayat 'iilaa bulugh alnihayat fi eilm maeani alquran watafsirihi, wa'ahkamihi, wajamal min funun eulumihi, almualafi: 'abu muhamad makiy bin 'abi talib hammwsh bin muhamad bin mukhtar alqaysii alqayrawanii thuma al'andalsi alqurtubii almalikii (almutawafaa: 437hi) almuhaqiqi: majmueat rasayil jamieiat bikuliyat aldirasat aleulya walbahth aleilmii - jamieat alshaariqat, bi'iishraf 'a. du: alshaahid albushikhi, alnaashir: majmueat buhuth alkitaab walsunat - kuliyat alsharieat waldirasat al'iislamiat - jamieat alshaariqat, altabeati: al'uwlaa, 1429 hi - 2008 mi.

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية